



المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره،
ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا،
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي
له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له،
وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد ...

قال تعالى: ﴿ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَدَّبَّرُوا

ءَايَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ .

[ص ٢٩]

فهذه وقفة تدبُّر في آيات الفاتحة التي هي
عمود الصلاة وهي أم القرآن، والمسلمون
يدعون في كل ركعة من صلواتهم بهذا الدعاء
العظيم، وترتج بتأمينهم عليه المساجد،
إلا أن الكثير قد يخفى عليه المعنى فكان
هذا الجمع من درر العلماء لتوضيح تلك
الآيات البينات، وأسَميته الدرر اللامعة
لتوضيح آيات الفاتحة.

وأشكر الله على إعانته لي وتوفيقه
ولولاه لما تيسر لي هذا الجمع المبارك.
والذي أسأله أن ينفع به وأن يكون حجة لنا
عنده يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى
الله بقلب سليم.

جمع وإعداد
علي عبد الله آل سحيم

سورة الفاتحة

* الصلاة هي أشرف العبادات فوجب
أن يتعين لها أشرف السور، والفاتحة
أشرف السور.

[القاضي أبي يعلى]

* لم ينزل مثلها في التوراة ولا في الإنجيل
ولا في الزبور ولا في شيء من الكتب
لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

عن أَبِي بن كعب قال له رسول الله
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «ألا أعلمك سورة، ما أنزل في
التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في
الفرقان مثلها؟

قلت: بلى، قال: إني لأرجو أن لا
تخرج من ذلك الباب حتى تعلمها، فقام
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وقمت معه، فجعل
يحدثني ويده في يدي فجعلت أتباطأ كراهية
أن يخرج قبل أن

يخبرني بها، فلَمَّا قُرْبُ من الباب قلت:
يا رسول الله! السورة التي وعدتني! قال:
كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة؟ قال: فقرأت
فاتحة الكتاب قال: هي هي، وهي السبع
المثاني التي قال الله تعالى ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا
مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ﴾ الذي أوتيت.

ابن جرير الطبري



«تدبر معي هذا الكلام جيدا»

* من أحسن ما يفتح لك باب فهم الفاتحة قوله تعالى - في الحديث القدسي (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبي ما سأل، فإذا قال العبد ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله: حمدني عبدي، وإذا قال [مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ] قال الله: مجدني عبدي، فإذا قال ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال الله: هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل، فإذا قال:

﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا

الضَّالِّينَ﴾

قال الله: هذا لعبيدي ولعبيدي ما سأل.

فإذا تأمل العبد هذا، وعلم أنها نصفان:
نصف لله، ونصف للعبد، وتأمل أن الذي
علمه هذا هو الله، وأمره أن يدعو به ويكرر
في كل ركعة، وأنه سبحانه ضمن إجابة هذا
الدعاء للإنسان إذا دعاه بإخلاص وحضور
قلب.

محمد بن عبد الوهاب

تفسير سورة الفاتحة



« تخيل معي هذا العهد الرائع »

* نمُدُّ الأيدي في كل يوم لنعاهد الله ﴿إِيَّاكَ﴾
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴿﴾ وهذا يعني أن تكون
حياتنا كلها تمتد بين ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ وحتى
آمين، لا بد للوفاء بالعهد من قلب يطرب أنساً
بسماع ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ويقف إجلالاً مع
﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ وينكسرُ راجياً ﴿أَهْدِنَا
الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ ويرتعد خوفاً من سبيل
﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ إنه عظيم عهد
في أعظم سورة، فهل وعت قلوبنا ذلك العهد؟

عصام العويد [كتاب ليدبروا آياته ٢ - صفحة ١٣]

«فضل الفاتحة وأنها شفاء»

* إنها رقية ويدل على ذلك حديث
 أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أن ناساً من
 أصحاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أتوا علي حي
 من أحياء العرب فلم يُقروهم (أي لم
 يضيفوهم ويطعموهم) فبينما هم كذلك إذ
 لدغ سيد أولئك، فقالوا: هل معكم من دواء
 أو راقٍ؟ فقالوا: إنكم لم تقرُّونا! (أي لم
 تضيفونا) ولا نفعل حتى تجعلوا لنا جُعللاً
 (أي مقابل)، فجعلوا لهم قطيعاً من الشاء،



فجعل يقرأ بأمر القرآن ويجمع بزاقه
ويتفل فبراً، فأتوا بالشاء (أي قطع من
الغنم)، فقالوا: لا نأخذه حتى نسأل النبي
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فسألوه فضحك وقال: «وما
أدراك أنها رقية؟! خذوها واضربوا لي
بسهم».

رواه البخاري في الطب



أسماء سورة الفاتحة

- ١ الفاتحة.
- ٢ أم القرآن.
- ٣ أم الكتاب.
- ٤ السبع المثاني.
- ٥ القرآن العظيم.
- ٦ الحمد.



« ما معنى الحمد لله »

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾

الحمد لله: هو الشئاء على الله بصفات الكمال، وبأفعاله الدائرة بين الفضل والعدل، فله الحمد الكامل بجميع الوجوه.

تفسير السعدي

* الحمد لله: حمد الله عزَّجَلَّ عبادة

عظيمة، ويوضح الطبري معنى ﴿ الْحَمْدُ

لِلَّهِ ﴾ قائلاً «الشكر خالصاً لله جل ثناؤه دون

سائر ما يُعبد من دونه، ودون كل ما برأ من

خلقه، بما أنعم على عباده من النعم التي لا يحصيها العدد، ولا يحيط بعددها غيره أحد.

ومن الأسباب المؤدية إلى دوام الخلود والنعم على الإنسان في هذه الحياة دار المُقام هو حمد الله دائماً وأبداً فلربنا الحمدُ على ذلك كله أولاً وآخرًا.

جامع البيان عن تأويل آي القرآن (١ / ١٣٥) (بتصرف)



« حمد الله سبب لنيل رضاه سبحانه وتعالى »

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾

بين الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أن الله يحب أن
يحمده العبد ويشكره ويشني عليه عند طعامه
وشرابه وعند أي حدوث نعمة له فقد روى
مسلم في صحيحه من حديث أنس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إن الله
ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده
عليها أو يشرب الشربة فيحمده عليها».

تفسير تهذيب التفسير

لعبد القادر شبيهة الحمد رَحِمَهُ اللَّهُ

« فضل حمد الله في الدنيا يعقد لواء يوم

القيامة ويسمى لواء الحمد »

﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ قد كان نبينا محمد صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

إمام الحامدين في الدنيا والآخرة وذلك لأنه أتقى الخلق، وأعرفهم بحق خالقه وبجزيل نعمه، ولقد لبس حُلة الحمد، كما ترجم حمده لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِأَعْمَالِ زَاكِيَةٍ، ولهذا يُعْقَدُ لَهُ لَوَاءُ الْحَمْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لينصوي تحته جميعُ الحمّادين من الأولين والآخرين، وأقرب الخلق إلى لوائه وقتئذٍ أكثرهم حمداً لله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ويوضح ذلك ما ورد في السنة النبوية

«أنا سيّد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر،
وبيدي لواء الحمد ولا فخر، وما من نبيّ
يومئذ - آدم فمن سواه - إلا تحت لوائي،
وأنا أوّل من تنشق عنه الأرض ولا فخر».

رواه الترمذي

مجلة تدبر العدد السابع ١٤٤١ هـ

«من هو رب العالمين»

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

هو: السَّيِّد المالك المصلح المعبود
بحق جَلَّ جَلَالُهُ والعالمين جمع عالم وهو
كل شيء سوى الله تعالى، كعالم الملائكة،
وعالم الجن والإنس والحيوان والنبات.

أيسر التفاسير

أبو بكر الجزائري



﴿ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

ويدل اسم الرب على تربيته الخلق وهي نوعان
عامة وخاصة.

فالعامة: هي خلقه للمخلوقين ورزقهم وهدايتهم
لما فيه مصالحهم التي فيها بقاءهم في الدنيا.

والخاصة: تربيته لأوليائه، ليربّيهم بالإيمان،
ويوفقهم له، ويكمله لهم، ويدفع عنهم الضوارف
والعوائف الحائلة بينهم وبينه، وحقيقتها: تربية
التوفيق لكل خير، والعصمة من كل شر، ولعل هذا
هو السرّ في كون أكثر أدعية الأنبياء بلفظ الرب .

د. سعد عطية فياض

بحث هدايات فاتحة الكتاب

﴿رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

إنه رب العالمين وخالقهم ورازقهم
ومدبر أمورهم وموجدهم ومفنيهم،
فهو وحده إلههم ومعبودهم وملجأهم
ومفزعهم عند النوائب، فلا رب غيره، ولا
إله سواه.

تفسير ابن القيم



﴿ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾

قال أهل العلم: هذان الاسمان يفتحان -
لمن عقل - أوسع أبواب المحبة لله، والرجاء
فيه، وتنويع الاسمين مع أن المصدر واحد
وهو الرحمة - دليل سعتها، وفي الحديث
القدسسي: «أنا عند ظن عبدي بي».

[صالح آل الشيخ]

كتاب ليذبوا آياته ٢

﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

اسمان دالان على أنه ذو الرحمة الواسعة
العظيمة التي وسعت كل شيء، وعمت
كل حي، وكتبها للمتقين المتبعين لأنبيائه
ورسله، فهو لاء لهم الرحمة المطلقة، وما
عداهم فلهم نصيب منها.

تفسير السعدي



﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

ومن رحمته أنه خلق الخلق وكتب كتاباً
فهو عنده فوق عرشه «أن رحمته سبقت
غضبه» وكان هذا الكتاب الشأن كالعهد
منه سبحانه للخليفة كلها.

بالرحمة لهم، والعفو عنهم، والصفح
عنهم، والمغفرة والتجاوز، والستر
والإمهال، والحلم والإنابة.

د. سعد عطية فياض

﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾

وصف الله عزَّوجلَّ نفسه بأنه أرحم
 الراحمين وأن رحمته وسعت كل شيء
 كما قال عزَّوجلَّ ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ
 فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
 وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

وقال تعالى: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا
 عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ
 الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ [الزمر: ٥٣].



« تأمل معي هذا المشهد »

﴿ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾

يعني في يوم القيامة لا يكون مالك، ولا قاضٍ، ولا مجازٍ غيره سبحانه.

تفسير السمرقندي

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾

وسمى الله سبحانه يوم القيامة ﴿يَوْمِ الدِّينِ﴾
فإنه اليوم الذي يدين فيه الناس بأعمالهم، إن
خيراً فخير، وإن شراً فشرّ.

فهو الملك في ذلك اليوم الذي عنت له
الوجوه وذلك لعظمته الجبارة وخضع لعزته
كل عزيز.

تفسير ابن القيم



﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾

أي لا نعبد إلا إياه مخلصين له وحده فالعبادة
نزهة القاصدين، ومشروح المريرين، ومرتع
البهجة للعارفين.

وذكر الله الاستعانة بعد العبادة لأن العبد في
جميع عباداته يحتاج إلى العون من الله، إن لم يعنه
الله لم يستطع العبد فعل العبادة، ومن هنا كانت
نصيحة المحب صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحبيبه معاذ بن جبل
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ (يا معاذ والله إني لأحبك، فلا تنس أن تقول
دُبْر كل صلاة: اللهم أعني على ذكرك، وحسن
عبادتك) نصيحة بأفنع الدعاء، مما يحتاجه العبد
دائمًا، فالله الله بهذا الدعاء المهم في حياتنا .

﴿ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾

أي أرشدنا ودلنا ووفقنا إلى الصراط
المستقيم الذي لا اعوجاج فيه، ولا
انحراف ذات اليمين ولا ذات الشمال، قال
رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «قد تركتكم على
البيضاء ليلها كنهارها، لا يزيغ عنها بعدي
إلا هالك».

رواه ابن ماجه وصححه الألباني
عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر
[من هدايات سورة الفاتحة]



﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾

على قدر ثبوت قدم العبد على هذا الصراط الذي نصه الله لعباده في هذه الدار [الكتاب والسنة] يكون ثبوت قدمه على الصراط المنصوب على متن جهنم، وعلى قدر سيره على هذا الصراط يكون سيره على ذاك الصراط، فمنهم من يمر كالبرق، ومنهم من يمر كالطَّرف... فليُنظر العبد سيره على ذلك الصراط من سيره على هذا حذو القذة بالقذة جزاء وفاقاً. ﴿هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٩٠].

ابن القيم

﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾

لما ذكر الله في الآية السابقة وصف الطريق بأنه مستقيم، زاد في إيضاحه بهذه الآية وهو صراط الذين أنعم عليهم فقال عَزَّوَجَلَّ ﴿ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا ﴾ ٦٩ ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ عَلِيمًا ﴿ ٧٠ ﴾

[النساء: ٦٩، ٧٠].

عبد الحكيم بن عبد الله القاسم

كتاب سورة الصلاة ص ٥١



﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾

في لفظه ﴿أَنْعَمْتَ﴾ فوائد:

أ- أن الصراط المستقيم نعمة من أعظم النعم.

ب- أن الهداية لا بعمل العبد، بل نعمة من غيره أُسديت إليه.

ج- أن المنعم بالهداية هو الله وحده.

[باسل الرشود]

كتاب ليذبوا آياته ٢

وهذه الآية فيها إشارة بأن الطريق ليس
بخالٍ من السالكين، فلا يوحش سالكه،
بل هو طريق مسلوكة، والمشائون عليه هم
أفضل الخلق.



﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

أ- غير المغضوب عليهم هم الذين عرفوا الحق وتركوه كاليهود ونحوهم.

ب- الضالين هم تركوا الحق على جهل وضلال كالنصارى ونحوهم.

تفسير السعدي

- وقال الشيخ عبد القادر رَحِمَهُ اللهُ:

أما المغضوب عليهم والضالون فهم كل
من كفر بالله وكذَّب المرسلين من اليهود
والنصارى والمنافقين والمشركين وسائر
الملاحدة والدهريين، أصحاب الصراط
المعوج المنحرفين عن سواء السبيل.

تهذيب التفسير



«معنى قد يغيب عن أذهاننا فوجب التنبيه»

﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾

كثيرٌ من الناس إذا رأى في التفسير أن اليهود مغضوب عليهم والنصارى ضالّون، ظن أن ذلك مخصوص بهم، مع أن الله أمر بقراءة الفاتحة كل صلاة، فيا سبحان الله! كيف يأمره الله أن يستعيد من شيء لا حذر عليه منه، ولا تصور أنه يفعله؟ بل يدخل في المغضوب عليهم من لم يعمل بعلمه، وفي الضالين العاملون بلا علم.

محمد بن عبد الوهاب

تفسير سورة الفاتحة



«أنتهيت بحمد الله من توضيح سورة الفاتحة»

وأستودعتكم الله الذي لا تضيع ودائعه

ولا تنسوني ووالدي

من دعائكم

الصالح